

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الثقافة والفنون

دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة

بالتشويق مع:

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة



وزارة الثقافة والفنون  
الجزائر

## شهادة مشاركة

يسر السيد مدير دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة، والسيد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - بجامعة محمد بوضياف المسيلة. بمنح هذه الشهادة:

للسيدة: **دري سميحة** (جامعة محمد بوضياف - المسيلة)

تقديرًا وعرفانًا لها على مشاركتها في فعاليات "الملتقى الوطني تاريخ و أعلام المسيلة" في طبعته الثاني عشر المنظم من طرف دار الثقافة يومي: 17 و 18 ديسمبر 2024، بدار الثقافة. بتقدمها لداخلة بعنوان: «أضواء على زاوية سيدي الديلمي بالمسيلة»

عميد الكلية

مدير دار الثقافة



المكلف بتسيير جامعة المسيلة  
العلوم الإنسانية والاجتماعية  
رساب مختار



الملتقى الوطني  
تاريخ و أعلام المسيلة  
12



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الثقافة والفنون

تحت إشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية المسيلة  
بإشراف الثقافة للشهد قنويد الحلاوي لولاية المسيلة

وبالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

برنامج الملتقى الوطني الثاني عشر تاريخ وأعلام المسيلة

يومي: 17 و 18 ديسمبر 2024

اليوم الثاني:

التوقيت	أعمال الملتقى	التوقيت	أعمال الملتقى
11:30 س	د. قوفي راضية - جامعة برج بوعريرج عنوان المداخلات: التراث الثقافي اللامادي لمنطقة المسيلة فترة ما بعد الاستقلال	09:00 س	د. عيجولي حمزة - جامعة الجزائر 2 عنوان المداخلات: الشعر الشعبي ودوره في حفظ الذاكرة التاريخية بمنطقة سيدي عامر
11:45 س	د. محمد الشريف حسين - جامعة البويرة عنوان المداخلات: التراث الصوفي وحلقات التواصل بين بلاد المسيلة وبلاد زاوية	09:15 س	د. معوشي أمال - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: عادات وتقاليد الأفراح المسيلية كما ترونها عفاف إبراهيمي في مذكراتها، "مذكرات مسيلية قصص المراجع وأصالة المنابع"
12:00 س	د. حميدي أبو بكر الصديق - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: نظام التوزيع بمنطقة الحضنة	09:30 س	د. عيسوي رايح - المدرسة العليا للأساتذة سطيف عنوان المداخلات: النقوش اللاتينية بالمسيلة تراث مادي يحتاج التعريف به
12:15 س	د. أحمد مسعود سيد علي - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: أهمية أرشيف منطقة الحضنة	09:45 س	د. وائل محمد - جامعة قنطرة ملحق قصر الشلالة عنوان المداخلات: دراسة تاريخية أثرية للتحصينات العسكرية الرومانية شمال منطقة الحضنة
12:30 س	د. بوكسيب محمد - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: الشعر الملحون في الحضنة أثناء فترة الاحتلال وأهميته	10:00 س	د. دري سميرة - سلامي هجيرة - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: أضواء على زاوية سيدي الديلمي بالمسيلة
12:45 س	د. نور الدين مقدر - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: شواهد التراث المادي لعقبة الثورة بمنطقة المسيلة	10:15 س	د. زغبية عبد المالك - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: إسهامات منطقة الحضنة في الفنون الشعبية - الأغنية الثورية والاجتماعية والمديح النموذجية
	مناقشة عامة	10:30 س	مناقشة عامة
	مراسم اختتام اليوم الثاني والملتقى	10:45 س	الجلسة الرابعة: رئيس الجلسة: د. عقاب بلخير
	كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى وقراءة التوصيات وتوزيع الشهادات والتكريمات على المشاركين	11:00 س	د. عمران عبد الحميد - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: التراث الأثري لمنطقة المسيلة
	نهاية أشغال الملتقى	11:15 س	أ. بلقاسم محمود - متحف قلعة بني حماد عنوان المداخلات: التراث الأثري (الموقع الأثري لقلعة بني حماد)
			د. أحمد منقور - جامعة سكيكدة عنوان المداخلات: التراث الأثري لبلدية المسيلة

الأربعاء  
18 ديسمبر 2024

اليوم الأول:	أعمال الملتقى	التوقيت	أعمال الملتقى
	مراسم افتتاح أشغال الملتقى تدشين المعارض المختلفة آيات بينات النشيد الوطني كلمة ترحيبية للسيد مدير دار الثقافة كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية كلمة السيد الوالي أو ممثل عنه والإعلان الرسمي عن افتتاح أشغال الملتقى تكرير شخصية الملتقى	09:30 س	الجلسة الثانية رئيس الجلسة: د. بريم كمال
		11:15 س	د. آسيا رحمني - جامعة قسنطينة 2 عنوان المداخلات: المواقع الأثرية لقرية أولاد سيدي يحيى بإقليم الدهان ولاية المسيلة
		11:30 س	د. بوجمعة خلف الله - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: ترميم التراث المادي بالمسيلة حي العرقوب
		11:45 س	د. بن رحال يمين - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: البرنوس فن وتراث يعبر عن الهوية الجزائرية
		12:00 س	د. اكرام بوبكر - جامعة باتنة 1 عنوان المداخلات: الحكايات الشعبية وعلاقتها بعناصر الهوية السوسيوثقافية لولاية المسيلة
		12:15 س	د. عطابي جمال - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: المدن والقصور نموذجاً
		12:30 س	مناقشة عامة نهاية أشغال اليوم الأول
		14:00 س	زيارة إلى زاوية بوجملين وحي العرقوب العتيق بالمسيلة للأستاذة المشاركين
			الجلسة الأولى: رئيس الجلسة: د. حميدي أبو بكر
		10:00 س	د. يلمونس خير الدين - جامعة قنطرة عنوان المداخلات: التراث المادي لولاية المسيلة من خلال جرد المواقع الأثرية والزوايا والشواهد
		10:15 س	د. دلوو سعيد - جامعة الجزائر 2 عنوان المداخلات: Richesses monétaires dans le hodna
		10:30 س	د. سواس أميرة - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: Comportements sociaux et valeurs morales dans le conte populaire msilien
		10:45 س	د. مرزوق بتر - جامعة المسيلة عنوان المداخلات: الحرف والصناعات التقليدية النسيجية بمنطقة المسيلة البرنوس والقشبية نموذجاً
		11:00 س	د. زباني صديق - جامعة سطيف عنوان المداخلات: حصر المواقع الأثرية لمجالات مقرة بين الدراسات القريبة والمعاصرة الميدانية
			مناقشة عامة

الأربعاء  
17 ديسمبر 2024

# دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة

## الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة

هجرة سلامي

البريد الإلكتروني:

[hadjirasellami@gmail.com](mailto:hadjirasellami@gmail.com)

الهاتف: 0673371742

أستاذ مساعد

قسم التاريخ

جامعة محمد

سميحة دري

البريد الإلكتروني:

[samihader2018@gmail.com](mailto:samihader2018@gmail.com)

الهاتف: 0675373973

أستاذ مساعد

قسم التاريخ

جامعة محمد بوضياف المسيلة

بوضياف المسيلة

محور المداخلة: المحور الأول: التراث المادي  
موضوع المداخلة: أضواء على زاوية سيدي الديلمي بالمسيلة

### مقدمة:

حظيت الزوايا بالجزائر بقدر من الاحترام والقدسية نظرا لامتدادها الروحي والاقتصادي والاجتماعي، استلهم منها المجتمع الجزائري قيمه الإسلامية مثل: التكافل الاجتماعي والصلح بين المتخاصمين، كما كان لها دورا مهما في تدعيم التعليم وتدريس القرآن الكريم، مع حرصها على تطبيق الشعائر الإسلامية، هذا الأمر ساعد على انتشارها في كل مدن وقرى الجزائر، ومن بينها منطقة المسيلة التي عرفت عددا معتبرا من الزوايا التي سعت لخدمة الوطن وتغذيته بالروح الوطنية، مع حرصها على نشر التعليم الديني والحفاظ على اللغة والهوية الإسلامية، ومن بينها زاوية سيدي الديلمي التي تأسست عقب انتفاضة الشيخ المقراني 1871م بحي الكراغلة بالقرب من زاوية بوجملين، استطاعت هذه الزاوية بفضل شيوخها وسمعتهم الطيبة ان تحظى بمكانة وتأثير واسع، خاصة وأن مؤسسها كان يسير على طريق الوعظ والإرشاد متأثرا بالطريقة الرحمانية، فتمكنت من استقطاب أعدادا معتبرة من الطلبة والزوار، مساهمة بذلك ولو بالقليل في اثراء الحياة الثقافية.

## نشأة الشيخ محمد بن عبد الله البوديلمي:

تعتبر عائلة الشيخ عبد الله بوديلمي من رموز العلم والتعليم في إقليم الحضنة الغربية، فهو ينتمي إلى عرش الديالم الواسع الانتشار في إقليم المسيلة، المطارفة، أولاد سلامة، غزال، تخرج من هذه العائلة علماء ذاع صيتهم خارج حدود الحضنة الغربية من بينهم محمد بن عبد الديلمي، هذا الأخير يرجع نسبه إلى السيد عبد القادر بن الولي الصالح الشيخ بوزيان سيدي محمد الديلمي المشهور عند أهل الحضنة، وخاصة عرش أولاد راج، المطارفة، المسيلة، ومن عائلة الشيخ محمد بن عبد الله العلامة محمد بن عزوز الديلمي الذي ورد ذكره في كتاب البستان لابن مريم<sup>1</sup>.

ولد الشيخ محمد البوديلمي بالمسيلة وترعرع بها، وتتلذذ على يد والده قبل أن يغادر المدينة قاصدا بجاية طلبا للعلم<sup>2</sup> والمعرفة، زاول دراسته على يد الشيخ السعيد الحريزي، لينتقل بعدها على التوالي إلى معهد سيدي أحمد بن يحيى، ومعهد سيدي عبد الرحمن اليلولي بجبال زواوة، ثم قصد قسنطينة قارئا على يد شيوخها، من بينهم عبد القادر المجاوي، فاستكمل معارفه وحصل على إجازات شتى.

كما التقى بالشيخ سيدي عمارة بن أبي الديار بجبل الناظور، فأخذ عنه علم التصوف بالخصوص، ولم ينصرف حتى أذن له في التربية، كما أخذ الطريقة الخلوتية عن سيدي بن الحداد عن القطب الكبير سيدي محمد بن عبد الرحمن دفين الجزائر<sup>3</sup>، شيخ الطريقة الرحمانية الذي أذن له بالتربية والتعليم، وأجازه تعليم الطريقة بالمسيلة<sup>4</sup>.

كما زار الشيخ بن عبد الله الحرمين الشريفين مرتين، وجاورهما حقبة من الزمن آخذا على علمائها، ليعود بعد ذلك إلى بلاده منكبا على مطالعة الكتب، من بينها كتاب الأحياء للإمام الغزالي وغيره من كتب التصوف<sup>5</sup>.

وترجع أصول زوجة الشيخ البوديلمي السيدة "كلثوم" ابنة الفقيه الجليل السيد بن الشيخ، وهي من عائلة السيد معمري التي يتصل نسبها الصالح سيدي علي الطيار بالقصور قرب برج بوعريريج، وهي دفينة مقبرة الامام التونسي بجنب ضريح سيدي الكماد بتلمسان<sup>6</sup>.

**تأسيس زاوية سيدي الديلمي 1871-1945م "الزاوية البوديلمية".**

<sup>1</sup> كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954م أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 381، 411.  
<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، دارب الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ج3، ص 234.

<sup>3</sup> بلهاشمي بن بكار، مجموع النسب والحسب والفضائل والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961، ص 172.

<sup>4</sup> كمال بيرم، المرجع السابق، ص 411.

<sup>5</sup> بلهاشمي بن بكار، مصدر سابق، ص 172.

<sup>6</sup> كمال بيرم، المرجع السابق، ص 411.

تأسست هذه الزاوية سنة 1871م بحي الكراغلة بالقرب من زاوية بوجملين من طرف الشيخ محمد البوديلمي<sup>1</sup>، سعت هذه الزاوية إلى نشر العلم وتحفيظ القرآن الكريم، سار مؤسسها على نهج الوعظ والإرشاد، متأثراً بالطريقة الرحمانية التي أخذها عن الشيخ الحداد بقرية صدوق<sup>2</sup>، كان يلقي دروساً علمية طوال السنة باستمرار على هذا النظام، ففي فصل الشتاء والربيع يختم الجزء الأول والثاني من المختصر، وفي السنة الموالية ينهي الجزء الثالث والرابع، مع الافتتاح في كل درس بتفسير آيات من القرآن الحكيم، أما فيما بين السنة من الشهور أيضاً يقوم بإلقاء دروس في التوحيد والفقه والنحو، ويعينه على ذلك بعض الطلبة المتخرجين عليه<sup>3</sup>، اشتهر عن شخصية الشيخ محمد البوديلمي تقواه وزهده في الدنيا، فلم يخرج من الزاوية إلى السوق الأسبوعي لمدينة المسيلة مدة 40 سنة، بقي خلالها معتكفاً على العبادة والطاعة وتعليم الطلبة بنفسه، وعن طريق المساعدين من العلماء والعاملين لله، كما اشتهرت زاويته في احتضانها لعابري السبيل والطلبة مع الانفاق عليهم<sup>4</sup>.

ربط الشيخ البوديلمي علاقات مودة طيبة مع علماء مختلف الأقطار مثل عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية، الطاهر بن عاشور من تونس، وعلماء من المغرب<sup>5</sup>.

تخرج من زاويته أناس كثيرون في العلوم الإسلامية منتشرون في القطر الجزائري، ومنهم المهاجرون بمصر والمدينة المنورة، فكان يقوم بمئونة الجميع ويزيد حتى الكسوة السنوية للفقراء والمساكين بماله الخاص وثروته الزراعية<sup>6</sup>، وبلغ عدد طلبة الزاوية حوالي 30 طالبا سنة 1889م، ليصل عددهم إلى 440 طالبا في السنوات اللاحقة، مما ساهم في إثراء الحياة الثقافية، إلا أن علاقتها ساءت مع جمعية العلماء المسلمين بسبب اختلاف منهج الزاوية مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

كان الشيخ محمد بن عبد الله البوديلمي آخر مقدم لزاوية سيدي الديلمي الذي تزامنت فترة توليه وإشرافه على الزاوية مع فترة الحرب العالمية الثانية، ليتوقف نشاط الزاوية شر ديسمبر سنة 1947م، وبقي مقام سيدي الديلمي بمقبرة الأشياخ بالمسيلة قبلة للزوار<sup>7</sup>.

## 1- وثيقة أرشيفية تتحدث بعض الشيء عن حياة الشيخ محمد بن عبد الله البوديلمي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> محمد السعيد قاصري، ملامح من الحياة الثقافية بمنطقة المسيلة خلال الحقبة الاستعمارية 1841-1941م، مجلة عصور الجديدة، العدد 16-17، مخبر تاريخ الجزائر، جامعة وهران 1، 2014-2015، ص 306.

<sup>2</sup> أمال معوشي، ملامح من الإسهامات الثقافية لبعض زوايا منطقة الحضنة، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ وأعلام المسيلة، ط7، دار الثقافة، المسيلة، ديسمبر 2018، ص222.

<sup>3</sup> بلهاشمي بن بكار، المصدر السابق، ص172.

<sup>4</sup> كمال بيرم، المرجع السابق، ص412.

<sup>5</sup> أمال معوشي، المرجع السابق، ص223.

<sup>6</sup> الحاج الجيلالي بن عبد الحكم، كتاب المرأة الجليلة في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحيى بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، ط2، 2006، ص350.

<sup>7</sup> أمال معوشي، المرجع السابق، ص223.

<sup>8</sup> سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين.

# COMMUNE MIXTE DE M'SILA

GOUVERNEMENT GÉNÉRAL  
DE L'ALGERIE

AFFAIRES INDIGÈNES

DÉPARTEMENT  
DE CONSTANTINE

## RENSEIGNEMENTS INDIVIDUELS

pour servir au recrutement du personnel administratif indigène, à la surveillance politique et administrative des populations musulmanes.

### 1<sup>RE</sup> CATÉGORIE

*Confréries religieuses musulmanes* (Chiouks, mokaddems, marabouts locaux)

Confrérie de RAHMANIA.

Nom, prénoms et âge : BOUDILMI, Mohammed ben Abdallah. - 63 ans.

Titres et qualités <sup>(1)</sup> Mokaddem.  
Village de M'Sila.

Résidence : 100 Kh.

Constantine. — Imp. D. Braham.

1.

#### Notice succincte

Historique de sa famille, origine, lieu de naissance. — Age, caractère, intelligence — moralité — aptitudes — manière d'être avec les représentants de l'autorité française — Faits à son actif — Faits à son passif — Fortune personnelle — Composition de sa famille. « Etablir à l'occasion l'arbre généalogique — Signaler les personnes marquantes (1) ».

(1) Indiquer le rang qu'il occupe dans la confrérie « Cheikh ou Mokaddem les titres qu'il a pu acquérir dans l'armée ou l'administration, les fonctions publiques qu'il a remplies, les distinctions honorifiques qu'il a obtenues, etc.

Descend de la famille de Dilmi dont un des membres Dilmi M'hammed est enterré à M'Sila. — Une kouba a été élevée par ses descendants. —

Agé de 63 ans, d'un caractère très réservé, il ne fait aucune propagande et se contente d'enseigner le Coran chez lui. —

Ne fréquente pas les Européens. —

Est dans une situation assez aisée et ne pratique pas la ziara pour vivre. —

Marié à une fille du marabout Ali Tiar de la Commune des Maadid. —

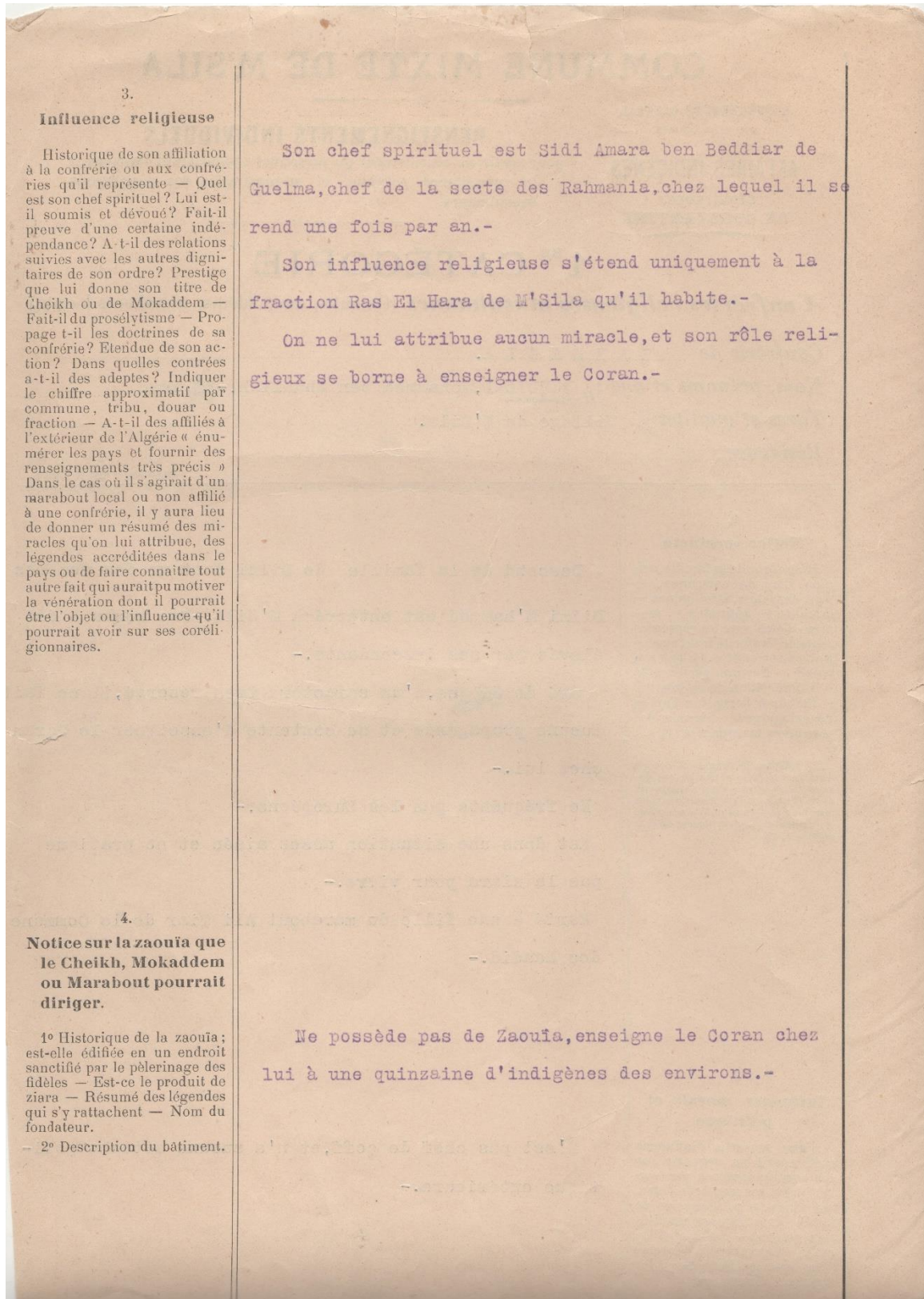
2.

#### Influence morale et politique

Faire ressortir l'influence qu'il aurait pu acquérir sur ses coreligionnaires par son caractère, ses manières d'être, ses alliances politiques ou de famille avec les personnalités importantes. — Est-il chef de goff? — Entretien-t-il des relations avec les Européens, les Agents d'affaires, etc.,

N'est pas chef de goff, et n'a aucune attache politique extérieure. —

2- وثيقة تتحدث عن معلمه الروحي سيدي عمار بن بديار، وعن تأثير الشيخ محمد البوديلمي<sup>1</sup>



3- وثيقة تتحدث عن رأي الإدارة الفرنسية في مدى تأثير الشيخ محمد البوديلمي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين

<sup>2</sup> سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين

3° Renseignements aussi détaillés sur la zaouïa considérée :

a) Comme école — Nombre de professeurs, de tolba, de fogra, de chaouch — Degré d'instruction qu'on y donne, sa nature — Nature des doctrines qu'on y enseigne, des pratiques mystérieuses qu'on y exerce — Montant annuel de la rétribution des professeurs, de la pension des tolba.

b) Comme établissement de bienfaisance — Etablir le bilan de la zaouïa — Nature de ses revenus — Possède-t-elle des habous, est-elle alimentée par des ziara? Les pauvres y sont-ils hébergés ou secourus? Est-elle fréquentée par les pèlerins « Chiffre approximatif par année » Est-elle visitée par les étrangers?

c) Comme mosquée : Est-elle ouverte à tous les indigènes sans distinction de confrérie — Nombre approximatif de croyants qu'elle dessert, etc.

Appréciation personnelle de l'autorité locale sur l'avenir de la zaouïa et le parti que l'Administration pourrait en tirer.

#### Observations

Il ne s'agit que des zaouïas dirigées par des Chioukhs ou Mokaddems de confrérie et ayant un caractère politique ou appartenant à des marabouts locaux — Celles dirigées par des maîtres libres « deira » plus connues sous le nom de djemaâ et de m'eïd, dérivent exclusivement de l'instruction publique.

5.

Observations personnelles de l'autorité locale.

*Personne gu très peu influent*

*M'sila, le 26 Mars 1910*

*el'ouk*

*7/7*



*M'sila, le 1<sup>er</sup> février 1910.*

L'ADMINISTRATEUR,

*[Signature]*

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول انه على الرغم من أن زاوية البوديلمي لم تكن معروفة بالقدر الذي كانت عليه زاوية بوجملين، إلا أنها استطاعت التأثير ولو بالشيء القليل في التربية والتعليم، فمقدمها ومؤسسها

الشيخ محمد بن عبد الله البوديلمي كان شخصية متحفظة نوعا ما، إلا أنه لم يقم بالدعاية لعلمه أو لنفسه، كان مكثفيا بتعليم القرآن الكريم وتقديم الدروس للوافدين للزاوية التي تخرج منها علماء في الدين جابوا مختلف الأقطار

### قائمة المراجع:

1- وثائق أرشيفية

2- بن بكار بلهاشمي ، مجموع النسب والحسب والفضائل والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961.

3- بيرم كمال ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954م أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 381، 411.

4- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، دارب الغرب الإسلامي، لبنان، 1998.

5- بن عبد الحكم الحاج الجيلالي ، كتاب المرأة الجليلة في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، ط2 2006.

6- قاصري محمد السعيد ، ملامح من الحياة الثقافية بمنطقة المسيلة خلال الحقبة الاستعمارية 1841-1941م، مجلة عصور الجديدة ، العدد 16-17، مخبر تاريخ الجزائر، جامعة وهران 1، 2014-2015.

7- معوشي أمال ، ملامح من الاسهامات الثقافية لبعض زوايا منطقة الحضنة ، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ وأعلام المسلة ، ط7، دار الثقافة، المسيلة، ديسمبر 2018.